تحسينه عن غيره او ذلك لكونه مستوفيا لشروط الحسن لان
ابن الصلاح لا يرى التحسين والتصحيح والتضعيف في زمنه قال
العراقي وعند التصحيح ليس يمكن في عصرنا وقال يحيى ممكن قال
شارحنا هنالك وكذا التحسين والتضعيف وقيل لا مانع من امكان
ذلك في بعض الاحاديث كهذا الحديث ويكون المراد معدوم الاي
مكان عنده اي على الاطلاق وشروط الحسن خمسة قال في البيقونية
اولها الصحيح وهو ما اتصل :: اسناده ولم يشذ او يعل :: يرويه
عدل ضابط عن مثله :: معتمد في ضبطه ونقله :: والحسن المعروف
طرقا وغدت :: رجاله لا كالصحيح اشتهرت حصل الحقيقي اي
والاضافي فان كل حقيقي اضافي ولا عكس اذ الحقيقي ما لم يسبق
شي اصلا والاضافي ما تقدم امام المقصود سوا اسبقه شي ام لا
وقوله وبالحمدلة حصل الاضافي اي فقط اي بالاضافة اي
حصل بالنسبة الى غيرهما اي البسملة والحمدلة وهذا تفسير للاضافي
واعترض الحلبي وسيف الدين البصيري قوله غيرهما حيث قال ل
الثاني اي بالاضافة الى ما بعدهما لا الى غيرهما كما قيل لان غيرهما
هو ما تخلل بينهما وما وقع وما وقع بعدهما ومجموع ذلك لا تعتبر
الاضافة اليه اه اي اذ من جملة الغير البيت الاول وهو يقول
راجيا والحمدلة بعده فليست مبتدا بها ابتدا اضافيا بالنسبة
لهذا البيت واجيب بان المراد بغيرهما ما بعدهما لان قوله يقول
راجيا ليس مقصودا لذاته بل لغيره فكانه لم يذكر علم
اي شخصي وهو ما علق على شي بعينه غير متناول ما اشبهه
فهو جزئي الا انه لا يقال شخصي ولا جزئي تادبا بل في مقام التعليم
فليس فيه غلبة وفي التعبير بعلم انه يحتمل علم الجنس وكذا في التعبير
بعلم احتمال انه اسم جنس الواجب الوجود اي الذي وجوده
واجب اي لا يتصور في العقل عدمه لا سابقا ولا لاحقا وهذه الصفة
والتي بعدها لبيان الموضوع له لا منه والا كان كليا خلافا لمن زعم وخصت
الاولى لانها اصل جميع الصفات لانبنايها عليها والثانية لمناسبتها
للمقام

للمقام وان كانت لازمة مما قبلها قوله وصفات اي صفتان مشبهتان
ف قوله من الرحمة مصدر اي لا من رحم الفعل لان الصحيح ان الاشتقاق
من المصدر قوله للمبالغة اي للدلالة بالمادة والاستعمال لا بالوضع
والصيغة على المبالغة بمعنى التكثير في معناهما فلا يرد ان المبالغة ان
تثبت للشي غير ما له وصفات الله منزهة عن ذلك على ان جعلها
بمعنى التكثير لا ينافي في صفاته تعالى سبحانه لانها لا تقبل الزيادة
والنقص ولكونها متناهية في الكمال وما جا منها على صيغة المبالغة
مجاز كذا قال بعضهم وعدم القبول واضح في صفات الذات دون
صفات الافعال وبقولنا بالمادة اي يندفع ما قيل من جعل الرحمن الرحيم
طب من صيغ المبالغة مع كونهما صفتين مشبهتين فظر اه حلبي اه الفا
ثم ان مراد الحلبي الحنفي شرح هذا المتن فلعله في غير شرحه هنا وان اراد
الحلبي وان اراد الحلبي الشافعي في شرحه على البسملة فظاهر قوله
ابلغ اي اكثر معنى فهو من المبالغة لا من البلاغة اي ان الرحمة
المستفادة منه اعظم والا فليس مشتملا على ما في الرحيم وزيادة كما
في قطع وقطع لما ياتي من ان الرحمن هو مفيض جلايل النعم والرحيم
هو مفيض دقايقها بقرينة ما ياتي ومفيض اي معطي فالتشبيه في
ده مطلق زيادة احدهما على الاخر والا ففي قطع المشدد ما في المخفف وزيادة
وليس كذلك في الرحمن قوله زيادة البنا اذ رحمن خمسة احرف ورحيم
اربعة احرف وقطع المخفف ثلاثة والمشدد اربعة اذ الحرف المشدد
بحرفين وهذه القاعدة في المشتقين متحدي النوع فخرج بالقيد الاول زمن
وزمان وبالثاني حذر وحاذر فان حذر صيغة مبالغة وحاذر اسم
فاعل فالاول ابلغ قوله ومن ثم اي من اجل ما هنا وهو الابلغية
بديلا اسقط الحلبي لقوله لان زيادة الخ وهذا جلا ان زيادة البنا الخ
قوله يقول الخ اتما لم يردف البسملة بالحمدلة بل اردفهما بذكر اسمه
ونسبه وكونه شارعا في الكلام لفوايد منها ان شان الحمدلة حظ
عظيم اذ هو عند المحققين اظهار الصفات الكمالية لله تعالى وذلك
ب يستدعي التوبة عن ساير الذنوب ورجا المغفرة من ساير العيوب

Copyright © King Saud University